رائد نهضة

ألقيت هذه القصيدة في الحفل التكريمي الذي أقامه معهد أبها العلمي على شرف معالي وزير المعارف الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ عند زيارته للمعهد في ١٣٨٤/٧/٢٢ هـ. في نطاق جولته التفقدية لمنطقة الجنوب.

سطع الضياءُ على المشارف والذرى
وأطلَّ من برج المعارف نيّرا
فسمت به الآمال وهي جديرة
وتطلَّعت تلك البوادي والقرى
تحدو بها البشرى برائد نهضة
للعلم، للإسلام، في دنيا الورى
شهم تذرع بالأمانة خطة
والعلم ردءاً والشجاعة مئزرا

* * *

المعهد العلميّ يرفل بهجة
ويفوح نشراً بالقدوم معطّرا
ويلوح نور البشر في سيمائه
بقدومكم ضيفاً عزيزاً خيّرا

* * *

إني أرحب بالوزير أصالة
وعن المعاهد نائباً ومعبرا
فشبابنا الواعي يفيض شعوره
بالمقدم الميمون أنبل ما يرى
والبلبل الصدَّاح جاد بلحنه
والمعهد البنَّاءُ أشرق نيّرا

* * *

لله من ضيف تأصل مجده
بالعلم والإيمان بات موقرا
حمل الرسالة وارتدى أعباءَها
وسمى وقام موجهاً ومبشراً
من معشر عبق الزَّمان بذكرهم
صاروا لدين الله حصناً أنورا
يوم لآل الشيخ طاب مقامه
يحمي حمى الإسلام مما يفترى
رفعوا لدين الله راية مجده
وحموا الشريعة أن تهان وتُزدرى
واليوم تحتفل الجنوب بضيفها
والبشر في آفاقها قد أسفرا
خلفٌ لمن حفظوا العقيدة والهدى
وعلى طَريقِهمُ استقام وشمّرا

إن المعارف والمعاهد تلتقي
فتشيد صرحاً للعلوم مكّبرا
يتكامل التعليم في أهدافه
متماسك الحلقات مشدود العرى
حييت درعاً للأمانة والتقى
وسلمت نبراسا تألق في الذرا